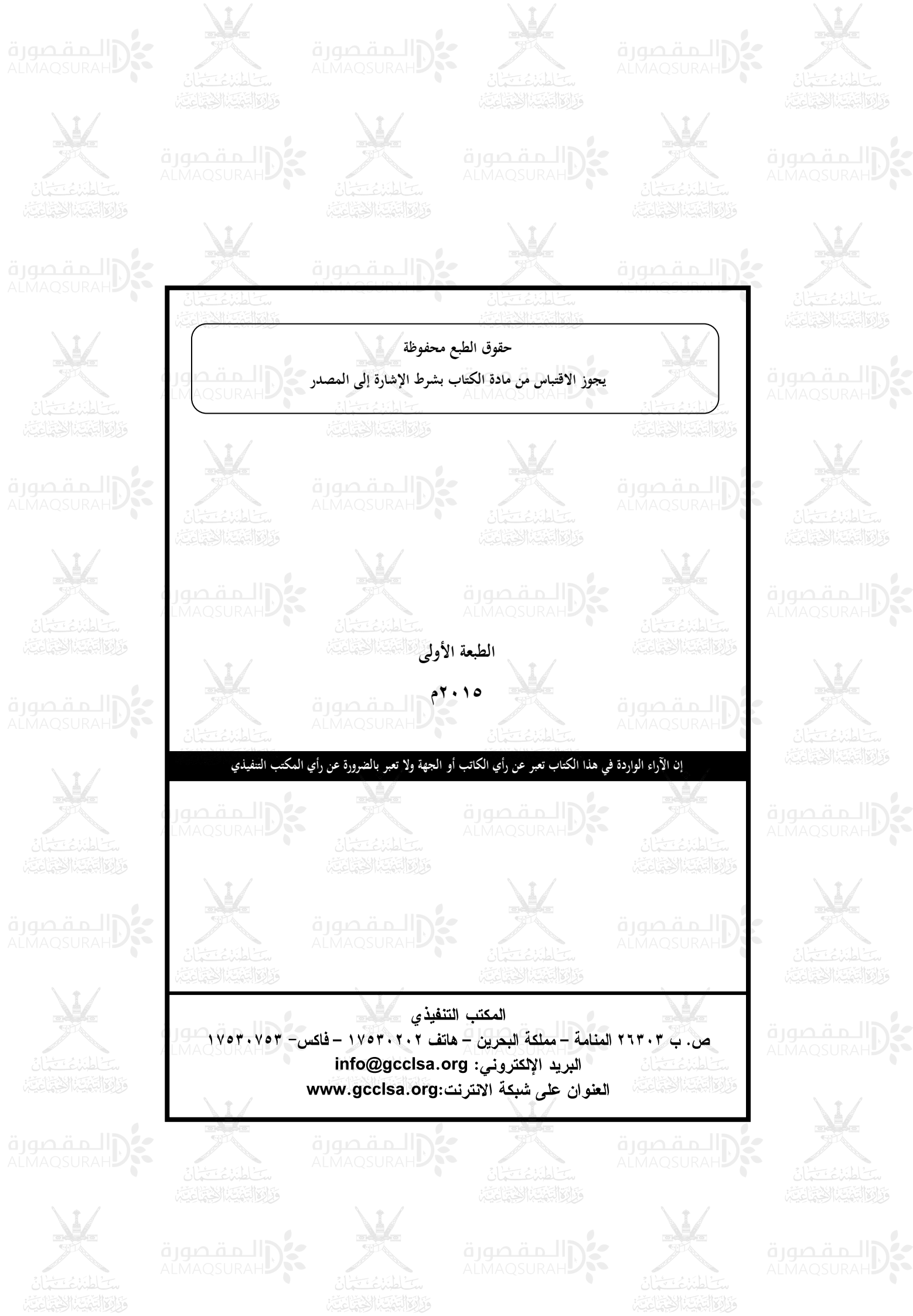


سلسلة الدراسات الاجتماعية والعمالية
العدد 100

ممارسة الإرشاد الأسري
في دول مجلس التعاون:

الأسس، العمليات، والقواعد المهنية الخلقية

الدكتور مصطفى حجازي
أستاذ الإرشاد الأسري



حقوق الطبع محفوظة

يجوز الاقتباس من مادة الكتاب بشرط الإشارة إلى المصدر

الطبعة الأولى

٢٠١٥ م

إن الآراء الواردة في هذا الكتاب تعبر عن رأي الكاتب أو الجهة ولا تعبر بالضرورة عن رأي المكتب التنفيذي

المكتب التنفيذي

ص.ب ٢٦٣٠٣ المنامة - مملكة البحرين - هاتف ١٧٥٣٠٢٠٢ - فاكس ١٧٥٣٠٧٥٣

البريد الإلكتروني: info@gcclsa.org

العنوان على شبكة الانترنت: www.gcclsa.org

سلسلة الدراسات الاجتماعية والعمالية

سلسلة علمية متخصصة

تعنى بنشر البحوث والدراسات الاجتماعية والعمالية

تصدر عن

المكتب التنفيذي

لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية ومجلس وزراء العمل

بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية

الإشراف العام

عقيل أحمد الجاسم

هيئة التحرير والإعداد

محمود حافظ

خليل بوهزاع

محمد الغائب

علي فيصل

الموافق مايو 2015م

العدد (100) شعبان 1436هـ

المحتويات

الصفحة

٩

تقديم المدير العام.....

١١

مقدمة.....

الفصل الأول: الارشاد الأسري: النشأة، الأسس، الخصائص

١٥

والتوجهات.....

الفصل الثاني: إعداد المرشد الأسري، تأهيله وتدريبه، خصائصه

٣١

وكفائيته، ومراحل نموه.....

٥٣

الفصل الثالث: شرائح الأسر الخليجية واحتياجاتها الإرشادية.....

الفصل الرابع: مهام وقضايا مطلوبة من المرشد الأسري قبل

٨٥

العملية الإرشادية وأثناءها.....

الفصل الخامس: خطة الارشاد الأسري الكفؤ: محاورها

١١٣

وخطواتها.....

١٣٣

الفصل السادس: نماذج من فنيات الإرشاد الأسري.....

١٧٧

الفصل السابع: مبادئ الأخلاقيات المهنية للإرشاد الأسري.....

* * *

تقديم المدير العام

حظي الاهتمام بقضايا الأسرة بموقع الصدارة والأولوية في السياسات الاجتماعية في دول مجلس التعاون، باعتبارها تشكل الخلية الأولى والركن الأساسي الذي لا غنى عنه في الحفاظ على تماسك المجتمع واستقراره، فضلاً عن كونها العنصر الفاعل والمؤثر في تطويره وتنميته المستدامة.

وقد جاءت الورشة التدريبية التي نظمها المكتب التنفيذي بالتعاون والتنسيق مع وزارة التنمية الاجتماعية بمملكة البحرين حول ممارسات المرشدين الأسريين في دول مجلس التعاون خلال نهاية شهر فبراير ٢٠١٥م بمدينة المنامة، استكمالاً للجهود التي يقوم بها المكتب التنفيذي للارتقاء بخدمات الارشاد الأسري ووضع المعايير والمتطلبات الفنية والعلمية والإدارية التي ينبغي أن تتوفر للارشاد الأسري والممارسين له وذلك لضمان جودته.

وقد شاركت وفود تمثل الجهات والهيئات المعنية بالارشاد الأسري في دول مجلس التعاون وبخاصة بدولة المقر (مملكة البحرين). ولقد تركزت أوراق العمل على دليل المرشدين الأسريين في دول مجلس التعاون والذي أصدره المكتب التنفيذي ضمن موسوعة الصحة النفسية للأسرة الخليجية والذي يشكل الكتاب الحادي عشر فيها.

تم إعادة ترتيب وصياغة أوراق وابحات الورشة لتكون في صورة كتاب يحمل أسم ممارسة الارشاد الأسري في دول مجلس

التعاون (الأسس والعمليات والقواعد المهنية الخلقية)، موزعاً على سبعة فصول تناولت موضوعات الارشاد الأسري وخصائصه وتوجهاته وكيفية اعداد المرشد الأسري وخصائصه، وشرائح الأسر الخليجية واحتياجاتها الارشادية وكذلك تحديد المهام والقضايا المطلوبة من المرشد الأسري قبل العملية الإرشادية وأثناءها بالإضافة إلى كيفية تحديد خطة الإرشاد الأسري مع ذكر نماذج من فنيات الارشاد الأسري وأخيراً وضع المبادئ الاخلاقية المهنية التي تحكم الارشاد الأسري وممارسات المرشدين العاملين في مجالاته.

ويغتتم المكتب التنفيذي هذه الفرصة ليعرب عن وافر شكره وتقديره لدعم ومساندة وزارة التنمية الاجتماعية بمملكة البحرين متمثلة في شخص سعادة الأستاذة فائقة بنت سعيد الصالح وزيرة التنمية الاجتماعية على كريم استضافتها لأعمال الورشة والشكر والتقدير إلى الدكتور مصطفى حجازي الخبير والمشرف العلمي ومؤلف هذا الكتاب، على تعاونه الدائم مع المكتب التنفيذي في مجال الورش والندوات واعداد الدراسات والبحوث المتخصصة في مجالات الأسرة والطفولة والاحداث الجانحين والارشاد الأسري بمختلف ميادين وفروعه.

والله ولي التوفيق،

المدير العام

عقيل أحمد الجاسم

المنامة: شعبان ١٤٣٦هـ

الموافق: مايو ٢٠١٥

ممارسة الإرشاد الأسري في دول مجلس التعاون: الأسس، العمليات، والقواعد المهنية الخلقية

مقدمة:

الأسرة هي المؤسسة النواة في المجتمع العربي الخليجي، وتأتي بقية المؤسسات الاجتماعية كي تضاف الى هذه النواة بما يشكل الشبكة النازمة لحياة الانسان في دول المجلس. الأسرة هي المنطلق، وهي مرتكز بناء الهوية الذاتية وبداية الانفتاح على الدنيا. والأسرة هي التي تنمي لدى الطفل القيم الدينية والخلقية والسلوكية. وهي التي ترسي أسس التنشئة الاجتماعية لجهة القيام بالأدوار المستقبلية والانتماء الى الثقافة العربية الاسلامية. ورغم التحضر السريع في مجتمعات الخليج العربية وما حملته من تحولات وارتقاء، وما ولدته من مشكلات، تبقى الأسرة هي نواة البنى المجتمعية على اختلافها، وذلك على النقيض من مجتمعات الغرب الصناعية القائمة على الفردية أساساً، وعلى الانتماء الى مختلف المؤسسات المجتمعية بالتالي، وحيث أصبحت الأسرة تحتل مكانة ثانوية.

لهذا كله فإن دول المجلس أولت الأسرة وتماسكها وحسن قيامها بوظائفها اهتماماً فائقاً، وعلى مختلف الصعد التشريعية والخدمية والتجهيزية.

الارشاد الأسري هو أحد فروع الارشاد النفسي الأساسية هو والارشاد المدرسي، وإرشاد الصحة النفسية. وهو علم تطبيقي حديث النشأة نسبياً؛ إذ نشأ بالتوازي مع نشأة الصحة النفسية في خمسينات القرن العشرين. وكلاهما يهتم بالناس الأسوياء وصحتهم النفسية وإنماء طاقاتهم وقدراتهم، والمساعدة في حل مشكلاتهم النفسية.

أما خليجياً فإن كلاً من الصحة النفسية والارشاد الأسري والمدرسي برزت ضرورتهما نظراً لتسارع التحضر والتحول من حياة الريف والبادية الى حياة المدن متزايدة التحديات والتعقيدات ومتطلبات التمتع بالقدرات الشخصية والحياتية.

كما برزت هذه الضرورة نظراً للمشكلات المتزايدة التي حملها معه التحضر السريع وانفجار الانفتاح على العولمة. لقد أصبح التعامل مع هذه المشكلات التي للأسرة نصيباً وافراً منها الى تدخلات فنية علاجية، ووقائية ونمائية (تنمية مهارات إدارة الحياة الأسرية).

ومن هنا جاء اهتمام دول المجلس بإقامة مراكز وأقسام للإرشاد الأسري، والعمل على تعميمها بحيث تغطي مختلف مناطق المجتمع ومواقع الحاجة. كما أن هناك مجهودات طيبة للارتقاء بخدمات الأسرة ومنها الارشاد الزوجي والأسري، والعمل على رفع كفاءة الأجهزة العاملة في هذا المجال. ذلك أن الحاجات الملحة والمتزايدة للإرشاد الأسري علاجياً ووقائياً ونمائياً، أدى الى توظيف أعداد كبيرة من العاملين في وقت قصير بحيث لم تتوفر الأعداد الكافية من المؤهلين فنياً والمتمهين.

من هنا نشأ الاهتمام بتأهيل هؤلاء العاملين من خلال استحداث دبلومات إرشاد في بعض الجامعات وتكثيف التدريب أثناء الخدمة، من خلال الدورات وحضور الندوات والملتقيات، وكذلك وضع المعايير العلمية لإنشاء مراكز الارشاد الأسري، ووضع معايير لقياس جودة العمليات وجودة ممارسات المرشدين الأسريين.

ولقد توفر لدول المجلس والعاملين في الارشاد ضمنها مراجع علمية تساعدهم في الارتقاء بممارستهم، كما توفر للأسر كتيبات وأدلة عمل لتعزيز مختلف جوانب حياة الأسرة، سواء منها تعزيز الروابط الزوجية وتماسك الأسرة، أو الارتقاء بعلاقة الوالدين بالأبناء والعمل على حل مشكلاتهم الانفعالية والسلوكية والمدرسية، أو حسن الاعداد للزواج وقيامه على أسس متينة، أو التصدي لمشكلات الطلاق المتزايدة من خلال الوساطة الأسرية وإصلاح ذات البين، أو تنمية مهارات إدارة الحياة الأسرية لدى الزوجين، والتمكين النفسي والاقتصادي والشرابة المجتمعية.

ضمن هذه الورشة النشطة والنامية من الارتقاء بخدمات الأسرة وإرشادها وتمكينها قام المكتب التنفيذي بجهود هامة في تنظيم الملتقيات وورش العمل للمرشدين الأسريين كما أصدر العديد من المراجع الهامة في العمل مع الأسرة ووضع سياسات تمكينها. ويندرج ضمنها تكليف المؤلف ذاته بوضع موسوعة الصحة النفسية للأسرة الخليجية التي تتضمن عشرة كتيبات، مضافاً إليها دليل المرشدين الأسريين في دول المجلس، ومعايير إنشاء مراكز الارشاد الأسري وأقسامه، وكذلك معايير قياس جودة هذه المراكز والأقسام، وجودة ممارسات المرشدين الأسريين.

وضمن هذا الجهد للارتقاء بخدمات الإرشاد الأسري نظمت دورة تدريبية حول ممارسات المرشدين الأسريين في دول المجلس في مملكة البحرين - المنامة ما بين ٢٤ و ٢٦ فبراير، ضمت وفوداً من العاملين في الارشاد من دول المجلس. ولقد ارتكزت أوراق عمل الدورة على دليل المرشدين الأسريين في دول المجلس الذي يشكل الكتاب الحادي عشر من موسوعة الصحة النفسية للأسرة الخليجية. وهي دورة فنية ركزت على أسس وعمليات ومبادئ ممارسة الإرشاد الأسري. ولقد

اتسمت أعمال الدورة بالحيوية والدافعية العالية، مما تجلّى في الحوارات والمناقشات وتبادل التجارب بين الوفود، مع التركيز على الانجازات الرائدة في كل قطر، التي يمكن التعلم المتبادل منها وصولاً لتمهين العمل الارشادي.

يشكل هذا الكتاب عرضاً لأوراق الدورة التي وجد المكتب التنفيذي أن هناك فائدة في نشرها وتعميمها على من لم يتسنى لهم من العاملين في الارشاد المشاركة في أعمالها.

تتدرج هذه الأوراق في ثلاثة محاور رئيسية. يعالج أولها نشأة وأسس الارشاد الأسري وخصائصه المميزة. وكذلك إعداد المرشدين الأسريين ومؤهلاتهم الشخصية والمعرفية والفنية. ويعالج المحور الثاني خطوات العملية الارشادية وتسلسلها والمهام التي يتعين على المرشد القيام بها وصولاً الى تقديم خدمة ارشادية تتمتع بكل المقومات الفنية. أما المحور الثالث فلقد كرس لعرض ومناقشة المبادئ المهنية الخلقية لممارسة الارشاد الأسري، وكذلك عرض ومناقشة القانون الأخلاقي المهني الذي وضعته الرابطة الدولية للارشاد الزوجي والأسري، والذي يتعين على كل مرشد التمسك ببنوده والاهتداء بتوجيهاته ضماناً لمهنية العمل الارشادي الأسري.

من المأمول أن يشكل هذا العمل أداة علمية وفنية طيبة تخدم المرشدين الأسريين وتساعد على تمهين ممارستهم.

والله ولي التوفيق

الدكتور مصطفى حجازي

المراجع:

١. الرشيدى، بشير صالح (١٩٩٩). الارشاد النفسي (وفق نظرية العلاج الواقعي). الكويت: مكتب الانماء الاجتماعي.
٢. باديسكي، كريستين وجرينبرغر، دنيس (٢٠٠١). العقل فوق العاطفة (ترجمة مأمون المبيض) بيروت، عمان: المكتب الاسلامي.
٣. جولمان، دانيال (٢٠٠٠). الذكاء العاطفي (ترجمة ليلي الجبالي). سلسلة عالم المعرفة رقم ٢٦٢. الكويت: المجلس الوطني للثقافة.
٤. حجازي، مصطفى (٢٠١٤"أ"). الأسرة الخليجية: الخصائص، التحولات، القضايا ومتطلبات التمكين. موسوعة الصحة النفسية للأسرة الخليجية (كتيب ١). المنامة: المكتب التنفيذي.
٥. حجازي، مصطفى (٢٠١٤"ب"). تماسك الأسرة الخليجية: الأسس، المقومات، ومتطلبات التمكين. ندوة تماسك الأسرة، ١٩-٢١ أغسطس، صلالة، سلطنة عمان.
٦. حجازي، مصطفى (٢٠١٤). الارشاد الأسري وعلاج المشكلات الزوجية: موسوعة الصحة النفسية للأسرة الخليجية (كتيب ٢). المنامة: المكتب التنفيذي.

٧. حجازي، مصطفى (٢٠١٣). خصائص الشرائح الأسرية واحتياجاتها الارشادية. عمان: ندوة الارشاد الأسري.

٨. حجازي، مصطفى (٢٠١٢"أ"). نحو سياسة اجتماعية خليجية للأسرة: من الرعاية الى التمكين. المنامة: المكتب التنفيذي.

٩. حجازي، مصطفى (٢٠١٢"ب"). إطلاق الطاقات الحية: قراءات في علم النفس الايجابي. بيروت: دار التنوير.

١٠. حجازي، مصطفى (٢٠١٠). استطلاع واقع الارشاد الأسري في دول المجلس. المنامة: المكتب التنفيذي.

١١. حجازي، مصطفى (٢٠٠٠). الصحة النفسية: منظور تكاملي للنمو في البيت والمدرسة. بيروت: المركز الثقافي العربي.

١٢. سميث، روبرت وسميث باتريسيا (٢٠٠٦). الإرشاد والعلاج النفسي الأسري (ترجمة د. فهد الوليم). الرياض: جامعة الملك سعود.

١٣. صادق، عادل (٢٠٠٩). الطلاق ليس حلاً. القاهرة: توزيع دار الشروق.

14. Bar-on Reuven and Parker, James D.A. (2000). The Handbook of Emotional Intelligence: Theory

Development, Assessment, and Application at home. San Francisco: Jossy Bass Inc.

15. Blume, Thomas W (2006). Becoming a family counselor: A Bridge to Family Therapy, Theory and Practice. New Jersey: John Wiley and sons, Inc.

16. Borders, L. Dianne (2001). Counseling Supervision: A Deliberate Educational Process. In Handbook of Counseling. California, London: Sage publications, Inc.

17. Bradley, Richards W. and Cox, Jane A (2001) counseling: Evolution of the profession. In the Handbook of counseling California, London: Sage publications, Inc.

18. Carr, Alan (2000). Family Therapy: Concepts, Processes and Practice. New York: Wiley and Sons, Inc.

19. Dattilio, Frank (editor) (1998). Case Studies in Couples and Family Therapy. New York: The Guilford Press.

20. Gehart, Diane (2014). Mastering competencies in Family Therapy: A practical Approach to Theories and clinical case documentation, (2nd Edition). USA: Brook/Cole, Engage learning.

21. Goldenberg Irene, Goldenberg Herbert. (1996) Family Therapy: an overview Brooks/Cole publishing company.

22. Goodman, Jane (2001). Basic counseling skills. In Handbook of counseling California, London: Sage publications, Inc.

23. Hayt, Michel F. and Kim Berg, Insoo (1998). Solution – Focused Couple Therapy in Case Studies in COUPLES and Family Therapy. New York: The Guilford Press.

24. Hosie, Thomas w and Glosoff, Harriet L (2001). Counselor Education. In Handbook of counseling. California, London: Sage publications, Inc.

25. Lock, Don C, Meyers, Jane E, Herr, Edwin L (2001). Counseling and the Future in Handbook of

Counseling. California, London: Sage publications, Inc.

26. Myers, Jane E and Sweeney, Thomas J (2001). Specialties in Counseling. In Handbook of Counseling. California, London: Sages publications, Inc.

27. Partterson, Joell and Others (2009). Essential Skills in Family Therapy (2nd Edition). New York: The Guilford Press.

28. Sweeney, Thomas J (2001). Counseling: Historical Origins and philosophical Roots. In Handbook of Counseling. California, London: Sage publications, Inc.

اجتماعية/سلسلة دراسات- ممارسة الإرشاد الأسري في دول مجلس التعاون ٢٠١٥/أمل